تعتبر البصرة بحق واضعة النحو , فإنَّ علم النحو الذي نما وشاع حتى عصرنا الحاضر هو النحو البصري، وعدا ذلك لم نؤثر عن الكوفيين كتبا نحوية جامعة للنحو. فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيدًا غدًا)) (5) ونصر بن عاصم الليثي ت89 هـ , وعيسى بن عمر الثقفي ت 149هـ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ت 172هـ , ويونس بن حبيب ت182هـ , وعمرو بن عثمان بن قنبر سيبوية ت180هـ , وأبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ت211هـ , أبو علي محمد بن المستنير قطرب ت206هـ , وأبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المبرد ت285هـ , وأبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ت311هـ , المدرسة الكوفية تعتبر المدرسة الكوفية من المدارس النحوية التي نشأت, وإن كانت نشأة متأخرة بالنسبة لجارتها البصرة، إلا أنها أوجدت لنفسها مذهباً نحوياً أصبح له قيمة في درس اللغة العربية, وعلى ماذا اعتمدوا في ذلك؟ حيث لا بدَّ من الحديث عن أمرين هامين هما السماع والقياس. وأنشدنا بعض العرب. ووجدنا الكسائي يعلن ذلك في قوله: إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع(8) وعلى شواهد شعرية عرف قائلها أم جهل, فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف جاز مع ما](10) . وأبو مسلم معاذ الهراء ت187هـ , وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ت189هـ , وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت207هـ ، وأبو جعفر محمد بن سعدان الضرير ت231هـ، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ت244هـ ، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الطوال ت243هـ, وأبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب ت291هـ ، وأبو موسى سليمان بن محمد الحامض ت305هـ ، أسباب الخلاف النحوي تعود أسباب الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين إلى أسباب عديدة من أهمها: وقد توسع ذلك حتى شمل القراءات القرآنية, وتقريبهم منهم، ويحاولون الانتصار لهم في المناظرات التي كانت تقام مع نحاة البصرة، وبين الكسائي والأصمعي، وبين المازني وابن السكيت، وبين المبرد وثعلب, وتفصيل ذلك أنَّ حركة الترجمة عن اليونانيين والفرس نشطت مبكرة عند البصريين, والحقيقة أنَّ هذه التراكمات ظلت ترافق جميع النشاطات الأخرى. وكمال نضوجها، وظهور المدارس النحوية بهذه المسميات, وتقديرات وفلسفة عقلية كان النحو بغنى عنها كل الغنى, والكوفيين أكثر من أن تحصى, لابن درستويه, وغير ذلك. المصطلح النحوي عند البصرة والكوفة:

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي